# مجمع نيقية ..2.. هل تم انتخاب المسيح إلهًا في مجمع نيقية؟

بقلم لوثر خليل

للأسف الشديد، نقرأ كثيرًا على مواقع، وفي كتب، تهاجم الكتاب المقدس، تقول أن المسيح تم انتخابه في مجمع نيقية، دون دليل ولا سند على ما تقول إلا أقوالهم فقط، دون مناقشة أقوال المسيح نفسه، أو تلاميذه ورسله، أو كتابات الجيل المسيحي الأول أو ما تلاه من الأجيال قبل مجمع نيقية، ودون معرفة ما حدث في مجمع نيقية

هل فعلاً جاء المسيح إلهًا بالانتخاب؟ هل اقترع القساوسة على ألوهية المسيح من عدمها؟ أم أن كل ما يقولونه هراء لا قيمة له؟

## أولاً: أقوال المسيح في العهد الجديد

قبل أن نورد أقوال المسيح يجب عليك أن تفهم، أن المسيح كان يهوديًا، وأن المسيح قال كلماته وتعاليمه وصنع معجزاته في وسط يهودي، وأنه ومعه كل اليهود كانت أرضيتهم المشتركة هي العهد القديم، فيجب عليك أن تعود لفهم تعبيرات المسيح في ضوء العهد القديم، والبيئة اليهودية، ولا تخرج النصوص من سياقها ويهوديتها وعهدها القديم، لتفسرها على هواك في البيئة العربية الإسلامية، وعلى ضوء القران أو السنة

فمثلاً

التعبير المصري "غلبانه" تقال على الشخصية المسكينة أو الفقيرة، أو تقال على الشخصية الهادئة التي لا تثير المشاكل، بينما ذات اللفظ في تشاد حين يُقال على بنت، فالمقصود أنها حامل في طفل

فاختلاف البيئة اعطى مفهوم مختلف لنفس اللفظ

كذلك لفظ "الطلاق" المفهوم واحد في اليهودية والمسيحية والإسلام، في الإسلام حين ينطق بها الرجل لزوجته، تُبنى أمور كثيرة على قول الرجل في التحريم للعلاقة بينهما، وفي أمور مادية كثيرة، بينما لو قالها رجل مسيحي لزوجته، فلا يعدو كونه نوع من الضحك والتهريج لأن المسيحية لا تقول بذلك ولا تتأثر حياتهما بقول الرجل لزوجته هذا اللفظ

فاختلاف العقيدة، جعل للفظ اختلاف التطبيق

لفظ "مشروع" في مدينة الإسكندرية في مصر، تعني "الميكروباس" الذي ينقل الركاب، ولو جاء أي شخص من الإسكندرية للقاهرة، وسأل عن "مشروع" كي يصل به إلى منطقة ما، فلن يفهم القاهري قصد الشخص الإسكندري.

فحين تقرأ الفاظًا، يجب عليك أن تعود للسياق، والبيئة، والحضارة، والنص الذي يحتوي خلفية الأقوال، ولا تأخذ المفردات من سياقها لتفسرها في سياق مختلف، وتفرض عليها وجهة نظرك.

## هل قال المسيح أنا هو الله؟

**لم يقل تحديدًا لفظ الله لأن هذا اللفظ لم يكن موجودًا ولا معروفًا**

**يقول معجم لسان العرب لابن منظور تحت لفظ (أله):**

**"وروى المنذري عن أَبي الهيثم أَنه سأَله عن اشتقاق اسم الله في اللغة فقال: كان حقه إلاهٌ، أُدخلت الأَلف واللام تعريفاً، فقيل أَلإلاهُ، ثم حذفت العرب الهمزة استثقالاً لها، فلما تركوا الهمزة حَوَّلوا كسرتها في اللام التي هي لام التعريف، وذهبت الهمزة أَصلاً فقالوا أَلِلاهٌ، فحرَّكوا لام التعريف التي لا تكون إلاَّ ساكنة، ثم التقى لامان متحركتان فأَدغموا الأُولى في الثانية، فقالوا الله"**

**فأين كان هذا اللفظ زمن المسيح؟ لم يكن له وجود من الأصل**

**لكن قال المسيح أنا الله بالمفردات اليهودية التي نجد لها صدى في العهد القديم، ويعرفها اليهود ويفهمها جيدًا كل يهودي**

## 1-قال المسيح في متى7: 21–22

"لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَارَبُّ، يَارَبُّ! يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. بَلِ الَّذِي يَفْعَلُ إِرَادَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. 22كَثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي فِي ذلِكَ الْيَوْمِ: يَارَبُّ، يَارَبُّ! أَلَيْسَ بِاسْمِكَ تَنَبَّأْنَا، وَبِاسْمِكَ أَخْرَجْنَا شَيَاطِينَ، وَبِاسْمِكَ صَنَعْنَا قُوَّاتٍ كَثِيرَةً؟ 23فَحِينَئِذٍ أُصَرِّحُ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ! اذْهَبُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الإِثْمِ "!

قال المسيح أنه الرب في سياق أنه الديان، ومن هو الديان إلا الله

## 2-كذلك قال في يوحنا 5: 18

حين قال المسيح أنه ابن الله، كان المفهوم والمقصود منها في البيئة اليهودية، أن ابن الله يساوي الله، وليس لك أنت الآن في البيئة العربية ان ترفض هذا المفهوم لأنه لا يخصك في شيء

18فَمِنْ أَجْلِ هذَا كَانَ الْيَهُودُ يَطْلُبُونَ أَكْثَرَ أَنْ يَقْتُلُوهُ، لأَنَّهُ لَمْ يَنْقُضِ السَّبْتَ فَقَطْ، **بَلْ قَالَ أَيْضًا إِنَّ اللهَ أَبُوهُ، مُعَادِلاً نَفْسَهُ بِاللهِ.**

أدرك اليهود من قول المسيح أنه ابن الله، أنه يساوي نفسه بالله، لذلك أرادوا رجمه، لأنهم اعتبروه مجدف، ولا يُفهم هذا القول إلا في البيئة اليهودية، في مفهوم العهد القديم ومفرداته

## 3-جاء تعبير ابن الإنسان في العهد القديم، وله معناه ومغزاه،

دانيال الإصحاح7: 13–14

"كُنْتُ أَرَى فِي رُؤَى اللَّيْلِ وَإِذَا مَعَ سُحُبِ السَّمَاءِ مِثْلُ ابْنِ إِنْسَانٍ أَتَى وَجَاءَ إِلَى الْقَدِيمِ الأَيَّامِ، فَقَرَّبُوهُ قُدَّامَهُ. فَأُعْطِيَ سُلْطَانًا وَمَجْدًا وَمَلَكُوتًا لِتَتَعَبَّدَ لَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالأُمَمِ وَالأَلْسِنَةِ. سُلْطَانُهُ سُلْطَانٌ أَبَدِيٌّ مَا لَنْ يَزُولَ، وَمَلَكُوتُهُ مَا لاَ يَنْقَرِضُ".

أ- ابن الإنسان تتعبد له كل الشعوب والأمم والألسنة.

ب-ابن الإنسان سلطانه سلطان أبدى لن يزول وملكوته لا ينقرض.

وحين يقول المسيح تعبير "ابن الإنسان" فلن يفهمه إلا اليهودي الذي يعرف سفر دانيال جيدًا،

وقد قال المسيح في بشارة مرقس 2: 10- 11

"10وَلكِنْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لابْنِ الإِنْسَانِ سُلْطَانًا عَلَى الأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا». قَالَ لِلْمَفْلُوجِ: 11«لَكَ أَقُولُ: قُمْ وَاحْمِلْ سَرِيرَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!». 12فَقَامَ لِلْوَقْتِ وَحَمَلَ السَّرِيرَ وَخَرَجَ قُدَّامَ الْكُلِّ، حَتَّى بُهِتَ الْجَمِيعُ وَمَجَّدُوا اللهَ قَائِلِينَ:«مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هذَا قَطُّ!».

## فتعبير ابن الإنسان يعني الله الذي ظهر في صورة إنسان

قال المسيح فى ثلاثة مواضع فى العهد الجديد

متى12: 8 و مرقس2: 28 و لوقا6: 5 "**ابْنَ الإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا**». فالمسيح قال أنه رب السبت أي رب الزمن نفسه .

وهذا مرتبط بتشريع يوم السبت الذي شرعه الله بذاته فى سفر الخروج20: 8–11

فى خروج16: 23و29 وفى لاويين19: 3 ولاويين23: 3

فلا يُفهم قول المسيح إلا في سياق العهد القديم، تشريع يوم السبت، لليهود، والمشرع هو الله، وهذا يعني أن المسيح حين يقول عن نفسه أنه رب السبت فهو يعلن الوهيته

## 4-وفي يوحنا 8: 58 قال المسيح

58قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ:«الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ أَنَا كَائِنٌ». 59فَرَفَعُوا حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ."

قال المسيح تعبير "أنا كائن" "إيغو إيمي"

**ἐγώ εἰμι**

وهو التعبير المعروف لليهود في سفر إشعياء 45: 18

لأَنَّهُ هكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «خَالِقُ السَّمَاوَاتِ هُوَ اللهُ. مُصَوِّرُ الأَرْضِ وَصَانِعُهَا. هُوَ قَرَّرَهَا. لَمْ يَخْلُقْهَا بَاطِلاً. لِلسَّكَنِ صَوَّرَهَا. أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرُ.

وكذلك في خروج 3 : 13 – 14

13فَقَالَ مُوسَى لِلهِ: «هَا أَنَا آتِي إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَقُولُ لَهُمْ: إِلهُ آبَائِكُمْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. فَإِذَا قَالُوا لِي: مَا اسْمُهُ؟ فَمَاذَا أَقُولُ لَهُمْ؟» 14فَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: «**أَهْيَهِ الَّذِي أَهْيَهْ**». وَقَالَ: «هكَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ:**أَهْيَهْ** أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ".

## 5-كذلك قال المسيح في يوحنا 10: 30- 33

"30 أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ».31 فَتَنَاوَلَ الْيَهُودُ أَيْضًا حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ.32 أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَعْمَالاً كَثِيرَةً حَسَنَةً أَرَيْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ أَبِي. بِسَبَبِ أَيِّ عَمَل مِنْهَا تَرْجُمُونَنِي؟«

33 أَجَابَهُ الْيَهُودُ قَائِلِينَ: «لَسْنَا نَرْجُمُكَ لأَجْلِ عَمَل حَسَنٍ، بَلْ لأَجْلِ تَجْدِيفٍ، فَإِنَّكَ وَأَنْتَ إِنْسَانٌ تَجْعَلُ نَفْسَكَ إِلهًا»34 أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ مَكْتُوبًا فِي نَامُوسِكُمْ: أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ آلِهَةٌ؟35 إِنْ قَالَ آلِهَةٌ لأُولئِكَ الَّذِينَ صَارَتْ إِلَيْهِمْ كَلِمَةُ اللهِ، وَلاَ يُمْكِنُ أَنْ يُنْقَضَ الْمَكْتُوبُ،36 فَالَّذِي قَدَّسَهُ الآبُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْعَالَمِ، أَتَقُولُونَ لَهُ: إِنَّكَ تُجَدِّفُ، لأَنِّي قُلْتُ: إِنِّي ابْنُ اللهِ؟"

أعلن المسيح أنه والله واحد، ولا يمكن لأي شخص أن يقول أنه والله واحد ابدًا

لم يقل أي نبي أنه والله واحد، لا يستطيع ولا يمكنه قول ذلك، لكن لأن المسيح من جوهر الله، من طبيعة الله، فقالها بكل قوة، وهو يعرف ما سيفعله اليهود

لكن لأن هذا في ضوء فهم اليهود، تجديف فقرروا رجمه لأنه جعل نفسه إلهًا

## 6-قال الله في العهد القديم أنه فاحص القلوب والكلي

"أَنَا الرَّبُّ فَاحِصُ الْقَلْبِ مُخْتَبِرُ الْكُلَى لأُعْطِيَ كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ طُرُقِهِ، حَسَبَ ثَمَرِ أَعْمَالِهِ." (إر 17: 10)

ومزمور 7: 9

" فَإِنَّ فَاحِصَ الْقُلُوبِ وَالْكُلَى اللهُ الْبَارُّ."

قالها المسيح مطبقها على نفسه في رؤيا 2: 23

" فَسَتَعْرِفُ جَمِيعُ الْكَنَائِسِ أَنِّي أَنَا هُوَ الْفَاحِصُ الْكُلَى وَالْقُلُوبِ،"

## 7-من رآني رأى الله

قال المسيح في بشارة يوحنا نص خطير للغاية

يوحنا 14: 5- 14

5قَالَ لَهُ تُومَا:«يَا سَيِّدُ، لَسْنَا نَعْلَمُ أَيْنَ تَذْهَبُ، فَكَيْفَ نَقْدِرُ أَنْ نَعْرِفَ الطَّرِيقَ؟» 6قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «**أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ**. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الآبِ إِلاَّ بِي. 7لَوْ كُنْتُمْ قَدْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا. وَمِنَ الآنَ تَعْرِفُونَهُ وَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ». 8قَالَ لَهُ فِيلُبُّسُ: «يَا سَيِّدُ، أَرِنَا الآبَ وَكَفَانَا». 9قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا مَعَكُمْ زَمَانًا هذِهِ مُدَّتُهُ وَلَمْ تَعْرِفْنِي يَا فِيلُبُّسُ! **اَلَّذِي رَآنِي فَقَدْ رَأَى الآبَ**، فَكَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ: أَرِنَا الآبَ؟ 10أَلَسْتَ تُؤْمِنُ أَنِّي أَنَا فِي الآبِ وَالآبَ فِيَّ؟ الْكَلاَمُ الَّذِي أُكَلِّمُكُمْ بِهِ لَسْتُ أَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ نَفْسِي، لكِنَّ الآبَ الْحَالَّ فِيَّ هُوَ يَعْمَلُ الأَعْمَالَ. 11صَدِّقُونِي أَنِّي فِي الآبِ وَالآبَ فِيَّ، وَإِلاَّ فَصَدِّقُونِي لِسَبَبِ الأَعْمَالِ نَفْسِهَا. 12اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَالأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا يَعْمَلُهَا هُوَ أَيْضًا، وَيَعْمَلُ أَعْظَمَ مِنْهَا، لأَنِّي مَاضٍ إِلَى أَبِي. 13وَمَهْمَا سَأَلْتُمْ بِاسْمِي فَذلِكَ أَفْعَلُهُ لِيَتَمَجَّدَ الآبُ بِالابْنِ. 14إِنْ سَأَلْتُمْ شَيْئًا بِاسْمِي فَإِنِّي أَفْعَلُهُ."

# شخص يقول عن نفسه "اللي شافني شاف ربنا" ويقول عن نفسه أنه "الطريق والحق والحياة".

## ماذا تريد أكثر من ذلك ليعلن عن ألوهيته؟

وهناك العديد من المرات التي قال فيها عن الوهيته أكثر من هذا

وهناك الكثير من الاعتراضات الموجودة على المواقع التي تهاجم المسيحية على هذه النصوص، ستجد كل ردودها في كتابنا

**هل قال المسيح بكلام صريح أنا الله؟**

وتجدها كذلك في سلسلة مقالات على موقعنا "موقع فريق الحب"

www.myloveteam.com

المقالات بعنوان

## هل عرفت المسيح؟

ستجد 62 مقال كلها تشرح ألوهية المسيح، وتناقش الهجوم الموجود على كثير من مواقع النت والكتب المهاجمة للمسيحية

فيمكنك بسهولة أن تجد المقالات وتقرأ فيها نصوص أكثر والاعتراضات والرد على الاعتراضات

## هل قال تلاميذ المسيح أنه الله؟

### 1– توما

**اعترف بألوهية المسيح فى يوحنا 20: 28** " أَجَابَ تُومَا وَقَالَ لَهُ:«**رَبِّي وَإِلهِي!**».

**لا يوجد في اليهودية ما يسمى بالتعجب هنا، فقد قال المعترضون، أن توما يتعجب من رؤية آثار المسامير، بالرغم من أنهم يرفضون صلب المسيح من الأصل، لكن لا مانع لديهم من الكذب واللف والدوران**

### 2- بطرس

**فى يوحنا 6: 68–69 يشهد بألوهية المسيح**:«**يَارَبُّ،..** قَدْ آمَنَّا وَعَرَفْنَا أَنَّكَ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ الْحَيِّ". **وفى متى 16: 16و43** " وَقَالَ:«أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ الْحَيِّ!" **وفى أعمال 10: 36** قَالَ "**هذَا هُوَ رَبُّ الْكُلِّ**..[43]لَهُ يَشْهَدُ جَمِيعُ الأَنْبِيَاءِ أَنَّ **كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَنَالُ بِاسْمِهِ غُفْرَانَ الْخَطَايَا**"..وفى **أعمال 2: 21** اقتبس بطرس "وَيَكُونُ كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ **الرَّبِّ** يَخْلُصُ." وهي الآية التي أقتبسها من **يوئيل 2: 32** هو اليهودي الذي وعظ اليهود أنه على اسم المسيح يخلصوا وليس على اسم آخر.

### 3- مرقس

يقول سفر **إشعياء 40: 3** "صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: «أَعِدُّوا طَرِيقَ **الرَّبِّ**. قَوِّمُوا فِي الْقَفْرِ سَبِيلاً لإِلهِنَا". أقتبس مرقس هذا النص باعتباره نبوة عن المعمدان الذي يعد طريق المسيح في **مرقس 1: 2–4** "كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الأَنْبِيَاءِ: «هَا أَنَا أُرْسِلُ أَمَامَ وَجْهِكَ مَلاَكِي، الَّذِي يُهَيِّئُ طَرِيقَكَ قُدَّامَكَ. [3]صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ، اصْنَعُوا سُبُلَهُ مُسْتَقِيمَةً»، [4]كَانَ يُوحَنَّا يُعَمِّدُ فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَكْرِزُ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا". **مرقس 16: 19**"ثُمَّ إِنَّ **الرَّبَّ** بَعْدَمَا كَلَّمَهُمُ ارْتَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللهِ."

### 4 – يوحنا

تكلم عن ألوهية المسيح في **إنجيل يوحنا 1: 1-5 و14** قائلاً "**فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللهَ.**2هذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللهِ. 3كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ. 4فِيهِ كَانَتِ الْحَيَاةُ، وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ، 5وَالنُّورُ يُضِيءُ فِي الظُّلْمَةِ، وَالظُّلْمَةُ لَمْ تُدْرِكْهُ... 14وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ الآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا" و**يوحنا 11: 2** "وَكَانَتْ مَرْيَمُ، الَّتِي كَانَ لِعَازَرُ أَخُوهَا مَرِيضًا، هِيَ الَّتِي دَهَنَتِ **الرَّبَّ** بِطِيبٍ، وَمَسَحَتْ رِجْلَيْهِ بِشَعْرِهَا." **ويوحنا 20: 20** "فَفَرِحَ التَّلاَمِيذُ إِذْ رَأَوُا الرَّبَّ." و**يوحنا الأولى 3: 8** "لأَجْلِ هذَا أُظْهِرَ **ابْنُ اللهِ** لِكَيْ يَنْقُضَ أَعْمَالَ إِبْلِيسَ" و**يوحنا الاولى 5: 11-12** "**مَنْ لَهُ الابْنُ فَلَهُ الْحَيَاةُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنُ اللهِ فَلَيْسَتْ لَهُ الْحَيَاةُ.**" **ويوحنا الأولى 5: 20** "وَنَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ اللهِ قَدْ جَاءَ وَأَعْطَانَا بَصِيرَةً لِنَعْرِفَ الْحَقَّ. وَنَحْنُ فِي الْحَقِّ فِي ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. **هذَا هُوَ الإِلهُ الْحَقُّ** وَالْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ" و**رؤيا1: 8** "«أَنَا هُوَ الأَلِفُ وَالْيَاءُ، الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ» **يَقُولُ الرَّبُّ الْكَائِنُ** وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي، الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ." **رؤيا 22: 20** "آمِينَ. **تَعَالَ أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ.** 21نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ جَمِيعِكُمْ." وفي **رؤيا 19: 11–16** "**وَلَهُ اسْمٌ مَكْتُوبٌ لَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُهُ إِلاَّ هُوَ.** 13**وَهُوَ مُتَسَرْبِلٌ بِثَوْبٍ مَغْمُوسٍ بِدَمٍ،** وَيُدْعَى **اسْمُهُ «كَلِمَةَ اللهِ....**16**وَلَهُ عَلَى ثَوْبِهِ وَعَلَى فَخْذِهِ اسْمٌ مَكْتُوبٌ:«مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الأَرْبَابِ".**

**رأى يوحنا المسيح واسمه كلمة الله وثوبه مغموس بدم الفداء وعلى ثوبه وفخذه ملك الملوك ورب الأرباب.**

## 5- لوقا

**استخدم الله لوقا لكتابة الإنجيل وسفر الأعمال وقد قال وشهد كثيراً عن المسيح أنه الرب. لوقا 10: 1** "وَبَعْدَ ذلِكَ عَيَّنَ **الرَّبُّ** سَبْعِينَ " **ولوقا 7: 13** "فَلَمَّا رَآهَا **الرَّبُّ** تَحَنَّنَ عَلَيْهَا" **ولوقا7: 31** " ثُمَّ قَالَ **الرَّبُّ**" **ولوقا 11: 39** "فَقَالَ لَهُ **الرَّبُّ**". **وأعمال 1: 21** "دَخَلَ إِلَيْنَا **الرَّبُّ** يَسُوعُ وَخَرَجَ". و**أعمال 8: 16** "كَانُوا مُعْتَمِدِينَ بِاسْمِ **الرَّبِّ** يَسُوعَ". و**أعمال 9: 5** "فَقَالَ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟» **فَقَالَ الرَّبُّ**". و**أعمال 16: 31** "فَقَالاَ: «آمِنْ **بِالرَّبِّ** يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَتَخْلُصَ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ".

**يوجد فى إنجيل لوقا وسفر الأعمال عشرات الآيات عن المسيح أنه الرب.**

## 6- يهوذا أخو يعقوب

فى رسالة يهوذا آية 1 "يَهُوذَا، **عَبْدُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ**" واليهودي لا يعبد إلا الله .

## 7- يعقوب

فى الآية الأولى لرسالته يقول: "يَعْقُوبُ، عَبْدُ اللهِ **وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ**".

**رسالة يعقوب 2: 1** "يَا إِخْوَتِي، لاَ يَكُنْ لَكُمْ إِيمَانُ **رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، رَبِّ الْمَجْدِ،** فِي الْمُحَابَاةِ" ويتفق مع رسالة كورنثوس الأولى 2: 8 "لأَنْ لَوْ عَرَفُوا لَمَا صَلَبُوا **رَبَّ الْمَجْدِ**". وهذا ما قاله العهد القديم عن الله فى **مزمور 24: 9–10** "**رَبُّ الْجُنُودِ هُوَ مَلِكُ الْمَجْدِ.**" **فملك المجد الله هو رب المجد المسيح.**

## 8- استفانوس

عند رجم استفانوس قال **أعمال 7: 56** ما رآه أنه يرى ابن الإنسان عن يمين الله وقد سبق توضيحه أنه إعلان لاهوت المسيح كما أن وجود المسيح عن يمين الله أبلغ اعتراف عن ألوهيته. و**أعمال 7: 59–60 وعند رجمه قال «أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ اقْبَلْ رُوحِي»**.. وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «**يَارَبُّ، لاَ تُقِمْ لَهُمْ هذِهِ الْخَطِيَّةَ**»."

**طلب استفانوس من الرب يسوع أن يقبل روحه فمن يقبل الأرواح إلا الله؟!**

## 9- سيلا

**أعمال 16: 30–31** "فَقَالاَ: «آمِنْ **بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَتَخْلُصَ**".

## 10 – حنانيا

**أعمال 9: 10 و17** "فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ فِي رُؤْيَا: «يَا حَنَانِيَّا!». **فَقَالَ: «هأَنَذَا يَارَبُّ»**. "...[17]فَمَضَى حَنَانِيَّا. وَقَالَ: قَدْ **أَرْسَلَنِي الرَّبُّ يَسُوعُ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ فِي الطَّرِيقِ**". حين كلمه المسيح رد حنانيا: هأَنَذَا يَارَبُّ... **أَرْسَلَنِي الرَّبُّ يَسُوعُ.**

بالطبع هناك شهادات ل بولس رسول المسيح، يمكنك الرجوع لها في كتابنا (هل قال المسيح بكلام صريح أنا الله) وستجد الاعتراضات على بولس، وأنه من أدخل عقيدة ألوهية المسيح وصلبه وموته، وأنه منافق، ويشجع على الكذب، بالرغم أنهم يقولون أن مجمع نيقية هو من قام بالتصويت على الوهية المسيح، لكنهم كذلك يقولون العكس، أن بولس هو من خدع المسيحيين وأدخل العقائد المسيحية

كذلك ستجد أقوال عظيمة وكثيرة ومهمة عن بولس في المراجع الإسلامية، التي تهدم كل ما يقولونه عن بولس أنه المنافق والكذاب

حسنًا

إذا كان المسيح قد قال أنه الله، واعترف تلاميذه كذلك بألوهيته،

## فهل من دليل خارج سياق الكتاب المقدس؟ هل من استدلال غير دائري؟

نعم

1- بليني الصغير، كان محاميًا وإداريًا وسيناتور مشهور في روما، ثم حكم بيثينية من عام 111- 113م، حين حقق بليني الصغير مع بعض المسيحيين بوصفه حاكم بيثينية، كان يصرح أن المسيحية خرافة، كان يكرر سؤال على المسيحيين، هل أنت مسيحي؟ إذا أجاب بنعم، فيتم إعدامه، ولو كان مواطنًا رومانيًا، فيرسله

لـ روما ليتم محاكمته هناك، وكان يطلب من المسيحي أن ينكر أنه مسيحي، ويلعن المسيح، ويقدم قرابين وبخور لصورة الإمبراطور، وقد حدث أن مسيحيين أنكروا المسيح بعد التهديد، **وقد سجل في رسالته 96، من الكتاب العاشر، أن المسيحيين كانوا يغنون ويرنمون للمسيح كما لو كان إلها**، ويصف المسيحية بالخرافات الفاسدة، وأن كثيرين قد أصيبوا بهذه الخرافات المعدية.[1]

فهذا الرجل بالرغم أنه روماني، حاكم المسيحيين على إيمانهم، وأعدم منهم البعض، وهدد البعض فعادوا عن إيمانهم، لكنه قال معلومة تاريخية، المسيحيون يعبدون المسيح كإله، عرف هذا بنفسه من المسيحيين الذين حقق معهم.
كذلك عندما تقرأ رسالة بليني 96 و97 ورد تراجان، تجد إهانة واستهزاء بالمسيحية، ووصفها بالجنون وبالخرافات الفاسدة، والمرض المعدي، وإعلان إنكار مسيحيون للمسيح بل ونطقهم بلعنة المسيح.[2]

2-سخرية لوقيان (لوسيان) الساموساطي من المسيح والمسيحيين

جاء فى كتاب " موت بيريغرينوس " للوسيان أشهر كُتاب اليونان ( ولد سنة 115-200 م)

**تطلعوا إليه كأنه إله، مازالوا يعبدونه اليوم**، ذلك الرجل الفلسطيني الذي **صُلب**، ويستهزئ بالمسيحيين فيقول: حيث أنهم أقنعوا أنفسهم بأنهم خالدون وسيحيون للأبد، وأقنعهم أنه يصبحون أخوة من اللحظة التي ينكرون فيها الآلهة اليونانية، **ويعبدون ذلك السفسطائي المصلوب.**[3]

وصفه للمسيح "السفسطائي" للسخرية من المسيح، فهذا اللفظ كان يقال في القرن الثاني عن المعلمين الذين يعلمون من أجل المال فقط.[4]، ينقل هذا المؤرخ الساخر من المسيح والمسيحية، ما هو معروف وسط الإمبراطورية الرومانية، عن هذا الشخص الذي يعبده

[1]Robert E. Van Voorts, Jesus outside The New Testament (UK: William B. Eerdmans Publishing Company, 2000) 23- 26
[2] Robert E. Van Voorts, Jesus outside The New Testament (UK: William B. Eerdmans Publishing Company, 2000) 27
[3] Robert E. Van Voorts, Jesus outside The New Testament (UK: William B. Eerdmans Publishing Company, 2000) 59
[4] Robert E. Van Voorts, Jesus outside The New Testament (UK: William B. Eerdmans Publishing Company, 2000) 62

أتباعه، وبسبب عبادته، ترك المسيحيون عبادة الآلهة اليونانية، بالبرغم أن المسيح لم يقل لهم أعبدوني ولا تعبدوا الآلهة اليونانية، إلا أن لوقيان أو لوسيان، ينقل ساخرًا، الانطباع السائد بين الناس في القرن الثاني، فمن عبد المسيح، رفض عبادة الآلهة اليونانية، وهذا يوضح أن عبادة المسيح، الإله، الذي مات مصلوبًا، كانت معروفة ومنتشرة، وشهادة هذا الرجل تتوافق مع شهادة غيره من المؤرخين الرومان الذي هاجموا وسخروا من المسيحية، ولم يؤمنوا بها، لكنها تقدم صورة حقيقة في استدلال غير دائري عن العقيدة المسيحية في ألوهية المسيح، وصلبه وموته.

رفض المسيحيون عبادة الإمبراطور، وعبدوا المسيح، لذلك سُجنوا وعُذبوا وقُتلوا، كان يُطلب منهم تعظيم الإمبراطور والسجود لتمثاله، وإنكار عبادة المسيح، فكانوا يرفضون فيقتلون، فلو لم يكن عبادتهم للمسيح كإله، فلماذا يتم تعذيبهم وقتلهم؟ ولو لم يكن إيمانهم بألوهية المسيح راسخ وقوي، فلماذا قبلوا الموت عن عبادة الإمبراطور؟

3- برفيرس

**عندما اقتيد المسيح إلى أمام رئيس الكهنة والحاكم، لماذا لم يقل كلمة واحدة تليق برجل حكيم أو إلهي؟** ...تركهم يضربونه ويبصقون في وجهه ويكللونه بالشوك... حتى لو أُجبر أن يتألم نزولاً عند أمر الله، كان عليه أن يقبل العقاب، لا أن يحتمل الآلآم من دون أن يتلفظ بكلمة واحدة شجاعة وحكيمة في وجه بيلاطس الذي يحاكمه.[5]

4- يُعلم التلمود أن يسوع المسيح كان أبنًا غير شرعي... مجنون، مشعوذ، مُضلل، **صُلب** ثم دفن في جهنم، فنصبه اتباعه منذ ذلك الحين وثنًا لهم **يعبدونه**.[6]

5- يقول موسى بن ميمون

يُذكر اسم يسوع الناصري وأتباعه في كثير من مقاطع التلمود، كما يُشار إلى أن **المسيحيين يؤمنون بأن ليس هناك من اله آخر إلى جانبه**، ... يقيم المسيحيون برهانًا على هذا ويقولون: لاحظوا أن النبي شهد بأن اليهود سيُفجعون في السنين المقبلة ويبكون بسبب **صلب** المسيا وقتله، وهو الذي بُعث إليهم، وللبرهنة على أنه أي يسوع الناصري

[5] جان كمبي، دليل إلى قراءة تاريخ الكنيسة (بيروت: دار المشرق، 1994) 51
[6] الآب آي. بي. برانايتس، إعداد زهدي الفاتح، فضح التلمود (بيروت: دار النفائس، 1991) 57

الذي **يملك كلا الطبيعتين الإلـهية والآدمية**، يستشهدون بالكلمات التالية: راقبوا أولئك الذين طعنوه، ثم بكوه، ثم تبكي الأم ابنها البكر ، إن مات.[7]

6- "حين يقول الكاتب هنا خنزير بري فهو يعني المسيحيين الذين يأكلون لحم الخنزير...يؤمنون بالمسيح المدلّى...**لانـهم كعبدة المسيح الذي شُنق**.[8]"

هذا الجزء مقتبس من كتابنا (أدلة منطقية جدًا على صحة الكتاب المقدس) تحت الطبع

## ماذا حدث في مجمع نيقية؟ وماذا قال أريوس؟

اقتنع أريوس أن المسيح إله، ولكنه إله أقل من الله، فهو لم ينكر الألوهية، لكنه رأى أنه ألوهية في مرتبة ثانية

وقامت الكنيسة بمناقشته، دون أن تقوم بعمل انتخاب، بل ناقشت النصوص، وأوقفته عن الاستمرار في عمله كرجل دين ولم تحاول قتله والتخلص منه

فلم يحدث لا انتخابات ولا أي شيء من هذا القبيل، وكل ما يقال في هذا الصدد هو محض افتراء وفبركة ليس أكثر دون دليل واحد

[7] الآب آي. بي. برانايتس، إعداد زهدي الفاتح، فضح التلمود (بيروت: دار النفائس، 1991) 67
[8] الآب آي. بي. برانايتس، إعداد زهدي الفاتح، فضح التلمود (بيروت: دار النفائس، 1991) 93